تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام , سورة الماعون .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2025

درس القرآن و تفسير الماعون .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة الماعون ، و استمع لأسئلتنا بهذه السورة ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة الماعون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :
- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذه السورة المباركة معان ظاهرة و باطنة ، و فيها معان كثيرة خفية و واضحة .

يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة ، و علمنا ان (بسم الله الرحمن الرحيم) هي سر من أسرار القرآن و قلنا ذلك في تفسير قريش ، و قلنا أن القرآن سره في الفاتحة ، و الفاتحة سرها في البسملة ، و البسملة سرها في حرف الباء و شرحنا الباء و نقطته و عَرَّجنا على حرف النون و نقطته ، فنقول هنا : (بسم الله الرحمن الرحيم) هي آية مُنزَلة .

—

{أرأيت الذي يُكذب بالدين} :

(أرأيت الذي يُكذب بالدين) الخطاب هنا للنبي و لكل نبي لكي يكون قدوةً لقومه فيُبَلغهم و يُنذرهم و يُبشرهم ، (أرأيت) أي هل رأيت (الذي يُكذب بالدين) أي الذي يُكذب بالحساب و بمراقبة الله له و بإدانة الله له من خلف حُجب الغيب ، (أرأيت الذي يُكذب بالدين) أي الذي لا يقبل دعوة النبيين ، من هو الذي لا يقبل دعوة النبيين؟؟؟ أول صفة فيه : البُخل و الكِبر ، ليه/لماذا البُخل؟؟ البُخل ، لمّا/عندما يكون الإنسان بخيل ، يكون عنده بُخل في المشاعر أيضاً فبالتالي لا يعترف بفضل الله على نبيه فيورده هذا المهالك و يورده هذا إلى الكِبر ، إذاً أصل الكِبر هو البُخل ، أصل الكِبر إيه؟ هو البُخل .

——

(فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم) :

(أرأيت الذي يُكذب بالدين ¤ فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم) (يَدُع) يعني يدفع اليتيم ، (فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم) يعني فيه صفة ذميمة و دنيئة إن هو بيستقوي على الضعيف ، (يدع اليتيم) أي يدفعه بأنه دنيء نتيجة أنه بخيل ، بخيل المشاعر ، بخيل بما عند الله من فيض على عباده ، يبخل أن يُفيض سبحانه و تعالى على عبده من لدنه حسداً و كِبراً ، (أرأيت الذي يُكذب بالدين ¤ فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم) يَدُع ، يَدُعُّ دَعّاً أي يجعل اليتيم يشعر باللوعة و اللعاعة ، الدال/د عرفنا أنه صوت جزئي أو صوت مساعد لأصوات حروف اللغة العربية لأن صوت ليس بصوت أصلي إنما هو صوتٌ مُكَمل ، هكذا هو مع الجيم/ج أيضاً ، الجيم/ج و الدال/د أصوات مُكَمِلَة ، صح؟ كان فيه تقريباً حرف تالت/ثالث معاهم/معهم صوته مُكمل ((الحرف الثالث : هو حرف الذال/ذ)) ، المهم ، يدعّ من دَعَّ أي يجعل اليتيم يشعر باللوعة و اللعاعة فيدفعه هكذا و يطرده ، هذا من صفات الذي يُكذب بالدين .

—

{و لا يَحُضُّ على طعام المسكين} :

أيضاً من صفات الذي يُكذب بالدين : (و لا يَحُضُّ على طعام المسكين) أي لا يُحفز و لا يُحرض على إطعام المساكين و المحتاجين ، لا يَحضُّ حضّاً ، (و لا يَحُضُّ على طعام المسكين) .

—

{فويلٌ للمصلين} :

(فويلٌ للمصلين) ويلٌ أي عذابٌ شديد و تَوَعُّدٍ ، و تَوَعُّدٌ بعذاب شديد للمصلين أي الذين يدّعون أنهم مصلّون ، أي يَدّعون أنهم أصحاب صِلة بالله و بالنبي أي مُراءون .

—

{الذين هم عن صلاتهم سَاهون} :

(فويلٌ للمصلين ¤ الذين هم عن صلاتهم سَاهون) الذين هم عن صِلتهم الحقيقيّة بالله ساهون أي غافلون أو متغافلون .

—

{الذين هم يُرَآءون} :

(الذين هم يُرَآءون) هنا بقى أُس الفساد ، الرياء و العياذ بالله ، و هذه الصفة الذميمة نجدها كثيراً جداً عند الفرقة النجدية الخبيثة ، هكذا دينهم رياء و هم عبارة عن رياء في رياء ، (الذين هم يُرَآءون) أي دينهم رياء أي يعملون من أجل الناس و يحسبون نظرات الناس و يعبدون الله من أجل رياءهم أمام الناس .

—

{و يمنعون الماعون} :

(الذين هم يُرَآءون ¤ و يمنعون الماعون) يمنعون المعونة و المساعدة عن عباد الله و البشر ، (و يمنعون الماعون) يمنعون المساعدة لأنهم بخلاء ، لأن بخلهم منعهم من الإعتراف بفضل الله على عباده فتجد الحسد قابعٌ في أنفسهم و العياذ بالله ، ذلك لأنهم دسوا على أنفسهم و لم يُزكوها و غرقوا في بحر الرياء و لم يُطهروها .
(بسم الله الرحمن الرحيم ¤ أرأيت الذي يُكذب بالدين ¤ فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم ¤ و لا يَحُضُّ على طعام المسكين ¤ فويلٌ للمصلين ¤ الذين هم عن صلاتهم سَاهون ¤ الذين هم يُرَآءون ¤ و يمنعون الماعون) هذه السورة العظيمة تُحفز ، تُحفز على مشاركة الثروة و السلطة بين الأمم أو بين أفراد الأمة الواحدة و أن لا يستأثر أحد أو ألا يستأثر أحدٌ أو مجموعةٌ من الشعب بالسلطة و الثروة ، إنما يجب أن تكون مشتركة بين طبقات المجتمع ، هذه السورة حضٌ على رعاية الفقراء و المساكين لأنه هكذا كانت رسالة الإسلام الأساسية ، لماذا؟ لأن الإسلام أصلاً ناتجٌ و خارجٌ من الفرقة الإبيونية ، فرقة الفقراء و هي فرقة يهودية موحدة ، يهوديةٌ مؤمنةٌ بالمسيح رسولا ، عبداً و رسولا ، فهكذا كان الإسلام و لا يزال يحضُّ على الشفقة بالمساكين و تقويتهم و حمايتهم ، هكذا دائماً أخلاق الإسلام ترحم الضعفاء و تكون صارمة ضد الظالمين و الأقوياء لكي يسود العدل في المجتمع و لا يكون هناك غُبنٌ و لا ضغينة في نفوس أفراده .
(أرأيت الذي يُكذب بالدين ¤ فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم ¤ و لا يَحُضُّ على طعام المسكين ¤ فويلٌ للمصلين) أي الذين يُراءون و يَدّعون أنهم من المصلّين و من النُّسّاك و لكنهم أشرار خبثاء ، (الذين هم عن صلاتهم سَاهون) أي عن صِلتهم الحقيقية بالنبي و برب النبي ، ساهون أي متغافلون ، غافلون ، (الذين هم يُرَآءون) أي شيء يفعلونه رياءً ، و كَثُرَتْ هذه الصفة الذميمة في المجتمعات في الفترة الأخيرة من الزمان ، (و يمنعون الماعون) أي يمنعون المعونة و المساعدة ، عياذاً بالله من ذلك , - يقول النبي ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يُحب لنفسه) .. ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك ، (بسم الله الرحمن الرحيم ¤ وَالْعَصْرِ ¤ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ¤ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) .

———

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبهم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى .